

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

١٠ العبد و يهديه و إلا وقع فى بعض ما وقع فيه إبليس و فرعون بحسب الامكان .
قال بعض العارفين ما من نفس إلا و فيها ما فى نفس فرعون غير أن فرعون قدر فأظهر و غيره
عجز فأضمر .

وذلك أن الانسان إذا اعتبر و تعرف نفسه و الناس و سمع أخبارهم رأى الواحد منهم يريد
لنفسه أن تطاع و تعلق بحسب قدرته فالنفس مشحونة بحب العلو و الرياسة بحسب إمكانها فتجد
أحدهم يوالى من يوافق على هواه و يعادى من يخالفه فى هواه و إنما معبوده ما يهواه و
يريده قال تعالى ^ أرايت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه و كيلا ^ و الناس عنده فى
هذا الباب كما هم عند ملوك الكفار من المشركين من الترك و غيرهم يقولون (يارباعى) أي
صديق و عدو فمن وافق هواهم كان وليا و إن كان كافرا مشركا و من لم يوافق هواهم كان
عدوا و إن كان من أولياء الله المتقين و هذه هى حال .
فرعون و الواحد من هؤلاء يريد أن يطاع أمره بحسب إمكانه لكنه